

الدرس الحادي والثمانون

مشهور بن حسن آل سلمان

نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فتكثر اسئلة الناس هذه الايام عن صيام غد وهو يوم عرفة ذكرنا في الدرس الماضي فضله وما ورد فيه من احاديث على وجه الجملة - [00:00:15](#)

ولذا احببت ان اسرد على مسامعكم بابا في كتاب الصيام من مسند الصحيح الجامع للامام مسلم ابن الحجاج رحمه الله ويظهر من خلاله حكم صيام غد في حق من لم يصم اليوم - [00:00:37](#)

يوجد في مطبوع صحيح مسلم في كتاب الصيام باب كراهية صيام يوم الجمعة منفردا هذا التمويل النووي لان مسلما كما تعلمون وكما قلنا مرارا وتكرارا صحيحة من غير تبويب قال الامام مسلم - [00:01:07](#)

حدثنا عمرو الناقد حدثنا سفیان بن عيينة عن عبد الحميد بن جبیر عن محمد ابن عباد ابن جعفر قال سألت جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:37](#)

عن صيام يوم الجمعة فقال رضي الله تعالى عنه نعم ورب هذا البيت وهذا الحديث ايضا في صحيح الامام البخاري وقال مسلم رحمه الله وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق - [00:02:01](#)

اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الحميد ابن جبیر ابن شيبه انه اخبره محمد ابن عباد ابن جعفر انه سأل جابر ابن عبد الله بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:29](#)

وقال مسلم حدثنا يحيى ابن يحيى واللفظ له اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم لا يصب احدكم يوم الجمعة - [00:02:53](#)

الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده لا يصبر احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده وقال مسلم وهذا موقف الشاهد وحدثني ابو كريب حدثني حسين - [00:03:18](#)

يعني الجوع فيه عن زائدة عن هشام عميد المسيرين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا اذا النهي عن الاختصاص اما من وفق له - [00:03:42](#)

فلا حرج لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم الا ان يكون في صوم - [00:04:06](#)

يصومه احدكم هذا في صحيح مسلم وهو نص في المسألة ان من كانت له عادة في صيام عرفة وصام غدا وصام يوم غد لانه عرفة وليس لانه يوم جمعة الامر في ساعة ان شاء الله - [00:04:34](#)

وان كان الاحسن ان يصوم اليوم وكما قلنا في الدرس الماضي انه ثبت في سنن ابي داود من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشوراء - [00:04:57](#)

والتسع من ذي الحجة وثلاثة ايام من كل شهر فمن وفق لان يصوم قبل الجمعة او ان يصوب من هذه التسع الاوائل والتسع من ذي الحجة فالحمد لله هذا خير عميم - [00:05:14](#)

وفضل جزيل وصح عن ابن عمر وقتادة انهما بينا الافضية والعموم هذا الصيام بما مفاده ان صيام يوم من هذه الايام كصيام سنة

صيام يوم من هذه الايام التسع بصيام سنة - 00:05:33

نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا جميعا صالح الاعمال وان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح ونعود الى صحيح مسلم والى درسنا المعتاد ونعتذر عن الدرس عن درس الخميس القادم. لنباشر ان شاء الله - 00:06:03

الاسبوع الذي يليه ولذا نحاول جاهدين ان نتمم الباب الذي معنا وان كان فيه نوع طول اسمع حدثنا منصور ابن مزاحم قال حدثنا ابراهيم بن سعد ولو حدثني محمد ابن جعفر ابن زياد - 00:06:28

قال اخبرنا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله - 00:06:53

قال ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قال ثم ماذا؟ قال حج مبرور في رواية محمد ابن جعفر قال ايمان بالله ورسوله وحدثني محمد ابن رافع وعبد الله بن حميد - 00:07:09

عن عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد مثله لطائف الاسناد منصور ابن ابي مزاحم شيخ الامام مسلم منصور ابن بشير وابو مزاحم هكذا كل ما في الصحيحين ما رسمه مزاحم - 00:07:26

واما خارج الصحيحين يوجد من الرواة بالجيم وهناك راو اسمه العوام ابن مراجم اما ما في الصحيحين فكل ما في الصحيحين بالزائد هذه فوائد يذكرها القاضي عياض رحمه الله في مشارق الانوار - 00:07:47

وتكلمنا عن المشارق بتفصيل في دروس المصنوع ابو هريرة فقد اختلفوا في اسمه على اقوال عديدة جدا وبعضهم اوصلها الى نحو الثلاثين واشهر الاقوال في اسم عبدالرحمن ابن صخر نسمع الاستاذ الثاني - 00:08:12

قال حدثني ابو الربيع الزهراني قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا هشام بن عروة ولو حدثنا خلف بن هشام واللفظ له قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه - 00:08:30

عن ابي مراوح الليثي عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله. في الحديث الاول جعل افضل الاعمال الايمان بالله في هذا الحديث قرن الجهاد في سبيل الله مع الايمان بالله - 00:08:47

وفي الحديث الاول ذكر بعد الايمان بالله الجهاد ثم الحج اما في هذا الحديث وقرن الجهاد مع الايمان اسمع عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل - 00:09:06

قال الايمان بالله والجهاد في سبيله قال قلت اي الرقاب افضل عند اهلها واكثرها ثمنا قال قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لآخرق قال قلت يا رسول الله - 00:09:22

ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك هذا الحديث على عادة الامام مسلم في الصحيح يذكر احيانا اسماء شيوخه بالكنية وحيانا بالنسبة للجد - 00:09:41

واحيانا بالنسبة للاب وحيانا بالنسب وكنا وذكر النسب وابو الربيع الزهراني هو سليمان ابن داود اما ابو زر فالمشهور باسمه وهو جذب او جذب. ابن جنادة وقيل باسمه برير وفي قوله صلى الله عليه وسلم في في اخر هذا الحديث - 00:09:58

فائدة مهمة ينبغي لطلبة العلم ان ينتبهوا لها وهي فيصل في موضوع اصولي في قوله صلى الله عليه وسلم تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك علماء الاصول مختلفون - 00:10:23

هل الكف فعل ام ليس بفعل؟ ولا يدخل تكليف ولا يدخل تحت التكليف وهكذا وفي هذا النص اشارة قوة القول بان الكفة فعل ويدخل تحت التكليف ولكن يكون الكف لا - 00:10:41

بالغفلة وانما يكون بالنية فمن كف عن شر بنية طيبة صالحة فهو يعبد الله عز وجل ولذا نذكر حديث الثلاثة الذين تخلفوا في الغار توسل بعضهم بعمل صالح له فيه كف - 00:11:02

الى الله عز وجل وفرجوا وفرج عما كانوا فيه وذكر ابنة عم له وكان يطلبها ويشتهيها كما يشتهي الرجال النساء ثم لما تمكن منها قالت له اتق الله ولا تفرض الخاتم الا بحقه. فارتعد وقام عنها. هذا كهف - 00:11:26

ولذا الشاب في هذه الايام نزلت به مصيبة او وقع في ورطة يرفع يديه ويقول يا رب اني اسألك لاني تركت كذا وكذا من اجلك ما

اقرب الزنا والفحش والفواحش - [00:11:50](#)

ولا سيما للشباب هذه الايام ان تركوها من اجل الله وصدقت نواياهم فان هذه سلاحا لهم يتوجهون الى الله بها عند المضايق والشدائد

حصل من المكلف بنية طيبة فهذه قربي - [00:12:08](#)

يتوسل بها الى الله بالدعاء ولذا قال تكف شرك عن الناس وهذا خلاف لمن زعم ان الكفة امر فيه نفي ولذا النفي لا يدخل تحت

التكليف ومن رحمة الله بنا انه تعبدنا سبحانه بكل شيء - [00:12:29](#)

فبالفعل نعبد وبالترك نعبد لكن ان تصدقوا النية وان يظهر الانسان الطوية نسأل الله ان يوفق واياكم لذلك نرى ونسمع الطريق الثالثة

قال رحمه الله حدثنا محمد بن رافع وعبد ابن حميد - [00:12:53](#)

العبد اخبرنا قال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن عروة ابن الزبير عن ابي

مراوح عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:16](#)

بنحو غير انه قال فتعين الصانع او تصنع لاخلق وقع خلاف بين العلماء في ضبط الصانع الصانع ام الضايغ والارجح الصانع والصانع

صاحب الصنعة لانها جاءت مقابل فتعين الصانع او تصنع لاخلق - [00:13:33](#)

والاخرق من لا مهنة له. العاجز اه هذه المعنى يؤيد انها الصانع وتصحفت على هشام كما في بعض الطرق طريق سابق هشام بن عروة

عن ابيه صحفت الصانع الى الضايغ - [00:13:54](#)

لا تضايغ والصواب انها الصانع هذا الاسناد الذي معنا لطيفة ان فيه اربعة تابعيون كل منهما يروي عن الآخر الزهري تابع وحبيب مولى

عروة تابعي وعروة تابعي وابو مراوي تابعي - [00:14:17](#)

فهؤلاء اربعة تابعيون كل هو كل منهما كل منهم يروي عن الآخر من هو ابو مراوح؟ ابو مراوح الراجح انه الغفاري وهو من الطبقة

الاولى من اهل المدينة وهو ممن ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:37](#)

ولم تصح له صحبة فله رؤيا وليست له صحبة وهؤلاء افردهم الامام مسلم في كتابه الطبقات وهذا الكتاب كتاب نفيس ومن

استظهره وفهم منهجه يسهل عليه ان يضبط علم الحديث. علم الرواية في الحديث - [00:15:02](#)

افرد من ولد في حياة رسول الله ولم يره ولم يسمع منه افردهم بباب وهؤلاء يعاملون على انهم صحابة من حيث الرؤية وعلى انهم

تابعيون من حيث الرواية هؤلاء يعاملون على انهم - [00:15:28](#)

صحابة من حيث الرؤية فقد تشرفوا برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم بصغرهم ما ضبطوا وما عقلوا وما تحملوا شيئا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المرواح - [00:15:58](#)

الراجح ان ابو مراوي حسان احدهما الليثي والآخر غفاري والنووي لم يفرق بينهما. ونقل عن الغساني وعن ابن عبد البر وهذا ليس

بدقيق والصواب التفرقة ونقل النووي في شرحه بالكلام الذي ياتي معنا - [00:16:19](#)

ان مسلما سماه سعدا ونصص فقال وقد سماه مسلم سعد في كتابه الطبقات وهذا ليس بالصحيح وهذا ليس بصحيح مسلم لم يسمه

سعد في كتاب وانما مسلم فرق بين الليثي والغفاري فترجم لليثي - [00:16:50](#)

برقم ستمية واربعة وعشرين وترجم للغفاري برقم ست مئة وخمسة وخمسين ولم يسم واحدا منهما والذي جعلنا نقول انه الغفاري

وقد ترجم مسلم في كتابه هنا والاسماء للغفار وقال روى عن ابي ذر وروى عنه عروة بن الزبير. ولو رأينا الاسناد الذي بين ايدينا -

[00:17:14](#)

رأيناه روى عن ابي ذر وروى عنه مروة بن الزبير فاذا هو هو المطلوب النووي نقل انه ان مسلما سماه سعد بواسطة ابن عبد البر

والكلام المذكور عن ابن عبد البر غير موجود في كتابه الاستيعاب - [00:17:39](#)

واكرمني الله عز وجل حققت كتاب الطبقات للامام مسلم واعتمدت على ثلاث نسخ خطية وواحدة منها منقولة من خط الامام مسلم

ولا يوجد ما نقله النووي رحمه الله تعالى من تسمية ابي مراوي بن سعد في جميع هذه النسخ - [00:17:56](#)

ثم وجدت فتح الباري ان الحافظ ابن حجر يقول وسماه مسلم بسعد في كتابه وبالرجوع الى كتاب والاسماء ايضا ما سماه سعدا ايضا ما سماه سعدان ومسلم في كتاب الله والاسماء طبع كتاب الكنى والاسماء طبعين. طبع بتحقيق دكتور نال عليه دكتوراه -

[00:18:14](#)

وقعت فيها تحريفات وتصريحات عديدة جدا وطبعة اخرى متقنة جدا متقنة للغاية صورها الاستاذ مطيع طرابيشي صور النسخة الخطية والنسخة الخطية مقابلة على نسخة الامام مسلم موجودة في السوق وتباع - [00:18:37](#)

وصورت النسخة الخطية المحفوظة. في المكتبة الظاهرية. وهي اية من ايات الله في الدقة وايضا لا يوجد في النسختين تسمية المرواح بسعد وبعد البحث والفتش وجدت ان ابن مندا سماه واقد ابن واقد. سماه واقد ابن ابي واقد - [00:18:54](#)

وهذه التسمية غير مشهورة والمشهور ان اسمه كنية ان اسمه كنيته. المشهور ان اسمه اسم هو هكذا هو اسمه ابو مراوي لو ان واحدا منا سمي ابنه ابو محمد اما تسمية مسلم بسعد فهذا امر - [00:19:14](#)

ليس ليس بصحيح هذا ما احببت وتعجلت فذكرته قبل يعني ما يأتينا واكتفي بهذه الاشارة فلما نقرأ نمر بها ونحن نتذكر ان كلام الامام النووي متعقب وليس بصحيح ونسمع الطريق الاخر - [00:19:33](#)

قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا علي ابن مسهر عن الشيباني عن الوليد بن العيزار عن سعد ابن اياس ابي عمرو الشيباني عن عبد الله ابن مسعود قال - [00:19:53](#)

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الصلاة لوقتها قال قلت ثم اي قال بر الوالدين قال قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله كما تركت استزيده الا ارعاء عليه - [00:20:10](#)

هذا الاسناد فيه الشيباني وهو سليمان ابن فيروز الكوفي واما ابو عمرو الشيباني فهو سعد ابن الياس وقد وقع التصريح باسمه في هذه الرواية وسيأتي ركننا فقط في الروايات التي تليها - [00:20:29](#)

وفي لفظ هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر افضل الاعمال الصلاة ثم ذكر بعدها البر ثم ذكر بعدها الجهاد خلافا للطريقين الآخرين اذ ذكر الامام ثم الجهاد - [00:20:45](#)

والايمان مع الجهاد ثم ذكر مرة اه مرة قدم الجهاد وفي مثل هذه المرة اخر الجهاد وقدم عليه بر الوالدين وهل هذا تعارض من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مربى ولانه مربى فانه كان يتلمس حاجات السائل ولذا لما سئلوا النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث التي مرت بنا كنتم تذكرون في حديث عبد الله بن عمرو مثلاً رضي الله تعالى عنه اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام

على من تعلم وعلى من لم تعلم - [00:21:13](#)

ثم سئل ايضا في حديث عبد الله بن عمرو وفي حديث ابي موسى الاشعري اي المسلمين خير فقال صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وهذان الحديثان في صحيح مسلم وتقدما معنا - [00:21:37](#)

وسئل صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم آآ خيركم من تعلم القرآن وعلمه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم جملة واسعة جدا من الاحاديث التي فيها تفضيل - [00:21:50](#)

وهذا باب اعتنى به عناية فائقة الامام الشاطبي في الموافقات واصل مسألة مهمة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مربيا وكان قبل ان يجيب عن الاشياء يحقق مناطق سائل - [00:22:03](#)

ويعرف حاجته فيجيبه على حسب حاجته ومما قال رحمه الله تعالى انه ينبغي النظر فيما يصلح لكل مكلف في نفسه بحسب وقت دون وقت وحال دون حال. وشخص دون شخص - [00:22:16](#)

هذا القائم بمهام النبي صلى الله عليه وسلم وشخص دون شخص اذا النفوس ليست في قبول الاعمال الخاصة على وزان واحد كما انها في العلوم والصنائع كذلك. فرب عمل صالح يدخل بسببه على رجل - [00:22:32](#)

او فطرة اي كسل ولا يكون كذلك بالنسبة الى اخر ورب عمل يكون حظ النفس والشيطان فيه بالنسبة الى العامل اقوى منه في عمل

آخر. ويكون بريئا من في بعض الاعمال دون بعض. فصاحب هذا التحقيق الخاص - [00:22:47](#) هو الذي رزق نورا يعرف به النفوس. ومراميها وتفاوت مداركها. وقوة تحملها للتكاليف بصبرها على حمل اعبائها وضعفها ويعرف التفاتها الى الحظوظ العاجلة او عدم التفاتها فهو يحمل على كل نفس - [00:23:06](#) من احكام النصوص ما يليق به بناء على ان ذلك هو المقصود الشرعي في تلقي التكاليف فكأنه يخص عموم المكلفين بهذا التحقيق وتثبت الكلام والبحث الدقيق في المجلد الخامس من الموافقات. اذا النبي لما قال لهذا الجهاد - [00:23:26](#) وقدم مرة بر الوالدين ومرة الصلاة ناظر الى حال المسلمين او الى حال السائل بل هو وواجب الوقت امر مهم. القرآن افضل من التسبيح. اليس كذلك ولكن القرآن في الركوع مكروه. فالتسبيح افضل منه - [00:23:46](#) وهكذا فالاعمال تتفاوت بحسب الحال او بحسب المقام او بحسب المقابر. فالمسلمون في وقت الجهاد ووقت الاعداء وقت يعني ان تنتهب اموالهم وتنتهك اعراضهم فالجهاد افضل من غيره من الاعمال. والعدو على الابواب - [00:24:07](#) المسلمين ليس حال الجهاد كحال آآ والعدو بعيدا وليس قريبا من المسلمين وهكذا. وهذا يسمى واجب الوقت. ولا يلتفت اليه الى الرباني الغيور على دينه اسمع الطريق الاخرى قال رحمه الله - [00:24:26](#) حدثنا محمد بن ابي عمر المكي قال حدثنا مروان الفزاري قال حدثنا ابو يعفور عن الوليد بن العيزار عن ابي عمرو الشيباني عن عبد الله ابن مسعود قال قلت يا نبي الله اي الاعمال اقرب الى الجنة - [00:24:44](#) قال الصلاة على مواقيتها قلت وماذا يا نبي الله؟ قال بر الوالدين. قلت وماذا يا نبي الله؟ قال الجهاد في سبيل الله هذا الاسناد فيه ابو يعفور وهذا ابو يعفور يسمى او يلقب بالاصغر - [00:25:02](#) لان هنالك ابو يعقوب الاكبر ابو يعفور الاكبر. وروى عنه مسلم ايضا في صحيحه. وابو يعفور الاصغر هذا اسمه عبدالرحمن بن عبيد بن مصطاف والاكبر اسمه واقب وقيل ان نواقض لقبه واسمه وقدان وقيل العكس - [00:25:20](#) وهنالك راو اخر يسمى عبد الكريم ابن يعفور وكلاهما ثقة هؤلاء الثلاثة من الثقات اه اما ابو عمر الشيباني فقد تقدم. نسمع الطريق التي تليها فلو حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن الوليد بن الايزار - [00:25:37](#) انه سمع ابا عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار واثار الى دار عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها - [00:25:59](#) قلت ثم اي قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال - [00:26:15](#) حدثنا شعبة بهذا الاسناد مثله وزاد واثار الى دار عبد الله وما سماه لنا وسماه مرة واثار الى صاحب الدار مرة اخرى قوله ولو استفدته لزاد هذه لها احكام ويجدر بنا ان نعرفها على وجه الايجاز - [00:26:34](#) تذكر للاخبار عن الواقع. وهذه لا حرج فيها ولو تذكر على التمني وحكمها على حسب الشيء الذي يتمناه الذي يتمناه القائل ورد في الحديث ان الرجل يقول لو ان لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي انفق ماله في الخير - [00:26:58](#) والآخر يقول لو ان عندي ما لنا مثل الذي عنده لانفقته فيما انفقته قال النبي صلى الله عليه وسلم عن كليهما في الاجر سواء وقال في الآخر الذي كان ينفق امواله - [00:27:25](#) في وجوه الشر قال لو ان عندي مثل الذي عنده لانفقته في مثل الذي ينفقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهما في الوزر سواء ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:44](#) في هذه الليلة الثالثة المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير بالله ولا تعجز ولا يقولن احدكم لو كان كذا لفعلت كذا فان لو تفتح - [00:27:58](#) فان لو تفتح عمل الشيطان والحديث الصحيح فان لو تفتح عمل الشيطان ولو هذه التي فيها تحسر واعتراض على قدر الله ممنوع ان يقولها المسلم ان هذه الليلة وقعت في الحديث قال لو استزدته لزادني - [00:28:24](#)

فيها اخبار عن واقع وهذا الاخبار عن الواقع امر مشروع وليس بممنوع اسمع الطريق الاخير ثم نعود لشرح الامام النووي على وجه العجلة قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله - [00:28:45](#)

عن ابي عمرو الشيباني عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الاعمال او العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين الصلاة لوقتها في رواية صحيحة عند الدارقطني الصلاة لاول وقتها - [00:29:05](#)

وهذا دليل الشافعي الذين يفضلون الصلاة على في اول الوقت على تفصيل يقع بين الفقهاء اسمع كلام الشارح رحمه الله وتبويه قال الامام النووي رحمه الله كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال - [00:29:22](#)

اما احاديث الباب عن ابي هريرة وابي ذر وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان بالله. اذا الايمان بالله عمل - [00:29:44](#)

عمل قلبي الايمان بالله عمل هو عمل قلبي. نعم قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور وفي رواية ايمان بالله ورسوله. وفي رواية الايمان بالله والجهاد في سبيله - [00:29:59](#)

قلت اي الرقاب افضل؟ قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا قمت فان لم افعل ولا تعين صانعا او تصنع لآخرق قلت ورأيت ان ضعفت عن بعد العمل قال تكف شرك عن الناس. فانها صدقة منك على نفسك - [00:30:19](#)

وفي رواية الزهري تعين الصانع او تصنع لاقرب. وفي الجهاد في سبيله. قلت اي الرقاب افضل؟ قال انفسها عند اهل واكثرها ثمنا قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لآخرق. قلت رأيت ان ضعفت عن بعض العمل - [00:30:37](#)

قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك وفي رواية الزهري جعير الصانع او تصنع لآخرق. وفي رواية اي العمل افضل؟ قال الصلاة لوقتها. قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. فما تركت استزيده الا ارعاء عليه - [00:30:56](#)

وفي رواية لو استزدته لزداني. وفي رواية اي الاعمال اقرب الى الجنة؟ قال الصلاة على مواقيتها. قلت وماذا؟ قال بر الوالدين. قلت وماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. وفي رواية افضل الاعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين - [00:31:20](#)

هذه الفاظ المتون اما اسماء الرجال ففي الباب ابو هريرة وابو ذر ومنصور ابن ابي مزاحم وابن شهاب وسعيد ابن المسيب وابن ربيع وابو الربيع الزهراني وابو مراوح والشيباني عن الوليد بن العيزار عن سعد بن اياس ابي عمرو الشيباني - [00:31:40](#)

وابو يعفور اما الفاظ الاحاديث الحج المبرور على القاضي عياض رحمه الله قال هو الذي لا يخالطه شيء من المأثم شمر قلنا عالم من علماء اللغة متوفى سنتين وخمسة وخمسين للهجرة. وهو مدني ويكثر اهل اللغة من النقد عنه في كتبهم - [00:32:02](#)

نعم قال ومنه برت يمينه اذا سلم من الحنف وضر بيعه اذا سلم من الخداع. وقيل المغرور المتقبل وقال الحربي حجك بضم الباء مر حجك بضم الباء. وبر الله حجك بفتحها اذا رجع مبرورا مأجورا - [00:32:25](#)

وفي الحديث بر الحج اطعام الطعام وطيب الكلام. هذا الحديث اخرجه الحاكم المستدرك عن جابر ابن عبدالله وفي اسناده ايوب بن سويد ولكنه توضع فاخرجه احمد في المسند وفي اسناده محمد بن ثابت - [00:32:47](#)

ومحمد بناني كلاهما مغموز في حفظه على عدالة فيه الجبر والضعف يسير يقبل الجو ولذا الحديث يقال باختصار اخرجه احمد والحاكم والبيهقي وهو حسن بتعدد طرقه الحديث حسن بتعدد طرقه - [00:33:10](#)

حج مبرور بر الحج اطعام الطعام وطيب الكلام. هذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم للحج المبرور نعم نسمع قال وعلى هذا يكون من البر الذي هو فعل جميل - [00:33:38](#)

ومنه بر الوالدين والمؤمنين ويجوز ان يكون المبرور الصادق الخالص لله تعالى. وهذه الامور متلازمة المقبول والسليم من الائم والخالص لله بينها تنازع نعم قال هذا كلام القاضي وقال الجمهوري في صحاحه - [00:33:54](#)

مر حجه وبر وضمها وبر الله حجه وقول من قال المبرور المتقبل قد يستشكل من حيث انه الاطلاع على القبول وجوابه انه قد قيل من علامات القبول ان يزداد بعده خيرا - [00:34:17](#)

قلنا الامام النووي ولوع بالنقل في مسائل اللغة من الجوال يكثر من ذلك ولا يكاد موطن موطن من الاشكالات اللغوية الا وينقل من

السلاح الجوهرى كتاب مهم للغة انتصر فيه على اصح ما ورد عن - [00:34:37](#)

عن العرب في ضبط الافعال وفي معانيها والاستشكال المذكور يزال بالثمرة. ثمرة المتقبل ان الله عز وجل يشرح صدر صاحبه بان يبقى على خير وعلى عافية وبعد عن المعاصي بعد الحج - [00:34:56](#)

بعض الناس نسأل الله العافية يذهب ويأتي يحارب وهو حاله بعد الحج كحال قبل الحج ولم يكن السلف الصالح هكذا كان الواحد منهم ليس يوم صيامه كيوم فطره في يوم الصيام ازداد - [00:35:19](#)

وليس يعني اه حاله في حضور الجنازة كحال في غير الجنازة وهكذا اسمع قال واما قوله صلى الله عليه وسلم انفسها عند اهلها فمعناه ارفعها واجودها قال الاصمعي مال نفيس اي مرغوب فيه - [00:35:37](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم تعين صانعا او تسمع لآخرق الاخرق هو الذي ليس بصانع. يقال رجل اخرق وامرأة خرقاء لمن لا صنعة له وان كان صانعا حاذقا قيل رجل صنع بفتح النون وامرأة صناع بفتح الصاد - [00:36:00](#)

واما قوله صانع وفي الرواية الاخرى الصانع المهملة فيهما وبالنون من الصنعة روي ابو الضاد المعجبة وبهمزة بدل النون تكتب ياء من الضياع والصحيح عند العلماء رواية الصاد المهملة والاکثر والاکثر في الرواية المعجمة اكثر رواية مسلم المغاربة - [00:36:19](#)

صانع ضايع او ضائع بالصاد المعجمة والياء او الهمز بدل النون ضائع او بضائع ضايع او ضائع بدل صانع. والصواب صانع ان الرواية وقعت هكذا حتى عم بنصح وقد نسب التصحيح الزهري وهو برئ منه. ولذا نسمع وندقق بين نقل - [00:36:45](#)

الامام النووي وفي العادة انه يقتصر نقل اما القاضي عياض واما على ابن الصلاح ولكن ها هنا فيما يأتي معنا نقل كلام القاضي عياض ثم اتبعه بكلام ابن الصلاح لانه قد وقع بينهما خلاف في جزئية - [00:37:23](#)

بالضبط نسمع قال والاکثر في الرواية بالمعجمة قال القاضي عياض رحمه الله روايتنا في هذا من طريق هشام اولا بالمعجمة وتعين ضائعا وكذلك في الرواية الاخرى فتعين الضائع. من جميع طرقنا المسلم في حديث هشام والزهري. الا من رواية ابي الفتح الشاشي -

[00:37:44](#)

عن عبدالغافر الفارسي ان شيخنا ابا بكر حدثنا عنه فيهما بالمهملة. اذا وقع في روايات قليلة عند المغاربة انها في رواية هشام وفي رواية الزهري في رواية كليهما صانع وليس الضائع - [00:38:09](#)

وان كنتم تذكرون في الدروس الاولى ذكرنا الاسانيد التي وقع صحيح مسلم للمغاربة والمشاركة تكلمنا عن عبد الناصر الفارسي وتكلمنا عن الجنودي وتكلمنا عن اشهر الرواة التي يذكر اسمهم دائما في - [00:38:28](#)

اه ضبط الالفاظ. ضبط الفاظ الصحيح وهذه معرفة اهم الامور المهمات والتي ينبغي ان نستحضر دار الصعيد مسلم اسماء الرواة. نسمع قال فان شيخنا ابا بكر حدثنا عنه فيهما بالمهملة. وهو صواب الكلام لمقابلته بالآخرق. وان كان المعنى من جهة معونة -

[00:38:43](#)

والله ايضا صحيحا. حيث المعنى صحيح ان تعين رجلا ضائعا اما من حيث المقابلة ومن حيث صحة الرواية في الصانع اصح. عندنا صانع واخرق. اخرق الذي لا مهنة له. والصانع - [00:39:07](#)

الذي يتقن المهنة من حيث المقابلة الصانع ادق واصوب وهكذا من حيث الرواية كما يأتي. نسمع قال لا في صحت الرواية عن هشام هنا اي هنا بالصاد المهملة وكذلك رويناه في صحيح البخاري في صحيح البخاري صانع عن هشام ايضا - [00:39:21](#)

هشام بن عر عن ابيه نعم قال قال ابن الميرني الزهري يقول الصانع بالمهملة ويرون ان هشام صحب في قوله ضائعا بالمعجمة وقال الدارقطني عن معمر كان الزهري يقول صحة هشام - [00:39:43](#)

قال الدارقطني وكذلك رواه اصحاب هشام عنه بالمعجمة وهو تصحيح. والصواب ما قاله الزهري هذا كلام القاضي. اذا نقل عن الدارقطني. الحديث هذا اورده الامام الدارقطني في كتابه العلل - [00:40:00](#)

ولم يشر الى كلام الذي نقله عن الزبيري ان هشاما قد صحف فيه ويوجد كتاب للامام الدارقطني اسمه التصحيقات وهو كتاب ضائع حتى اسلوب الخطية غير موجودة كتاب ضائع اصول الخطية ضائعة - [00:40:16](#)

ولعل هذا النقل وقال دارقطني عن معمر تنزلي يقول صحفي هشام لعله في كتاب التصنيفات هذا الذي قد ضاع. نسمع الان نقل الامام النووي رحمه الله عن ابن الصلاح قال رحمه الله وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح قوله في رواية هشام تعين صانعا وبالمهملة والنون في اصل الحافظ ابي عامر - [00:40:40](#)

العبدلي وابي القاسم ابن عساكر قال وهذا هو الصحيح في نفس الامر ولكنه ليس رواية هشام ابن عوة انما روايته بالمعجمة المعجمة بضائع وليس صانع. نعم وكذا جاء مقيدا من غير هذا الوجه في كتاب مسلم في رواية هشام - [00:41:07](#)

واما الرواية الاخرى عن الزهري فتعين الصانع فهي بالمهملة. وهي محفوظة عن الزهري كذلك وكان ينسب هشاما الى التصحيف قال الشيخ وذكر القاضي عياض انه بالمعجمة في رواية الزهري لرواية كتاب مسلم الا رواية ابي الفتح السمرقندي - [00:41:29](#)

قال الشيخ وليس الامر على ما حكاه في رواية اصولنا لكتاب مسلم. فكلها مقيدة في رواية الزهري في رواية الزهري بالمهملة والله اعلم. صلاح مشرقي والقاضي عياض مغربي القاضي عياض يقرر ان رواية الزهري جل الروايات - [00:41:50](#)

باستثناء رواية الشاشة جل الروايات عن الزهري بالضاد اما ابن الصلاح ضائع اما ابن الصلاح وهو مشرقي فيقول وليس الامر على ما حكاه اي القاضي عياض في رواية اصولنا الاصول التي كانت تصول المشاركة - [00:42:11](#)

من صحيح مسلم من رواية الزهري غير رواية هشام فهي صانع وليست بضائع والله اعلم وقعت في رواية التميمي ومن وهب وغيرهما عن الزهري ان تصنع لضائع وذكر هذا القاضي وذكر هذا ابن عبد البر في كتابه التقصي - [00:42:37](#)

والزهري ايضا رويت عنه الضاد لكن اصول صحيح مسلم في رواية الزهري هي بالصاد والنون وليست بالضاد اخر الحروف والله اعلم نسمع قال واما بر الوالدين فهو الاحسان اليهما وفعل الجميل معهما. وفعل ما يسرهما ويدخل فيه الاحسان - [00:43:00](#)

ما يسرهما ويدخل فيه الاحسان الى صديقهما. كما جاء في الصحيح ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ودايه. ومن البر ايضا ان يخفض الجناح بين ايديهما وليس البر ان يطعم الرجل اياه - [00:43:24](#)

ونسكنه ويكسوه ثم ان تكلم لا يسمع كلامه وان خاطبه فيعلو صوته على صوته وليس هذا من البر ومن البر مهما بلغ الانسان في العلم والدرجة في المجتمع ومنهم بلغت درجته في المجتمع - [00:43:44](#)

حتى لو وصلت الى السماء فانه هذان الجناحان التي يطير بهما ويرتفع عن سائر الناس بواسطتهما فانهما يخفضان عند الوالدين ولذا عرف عن بعض السلف انه كان يحدث امه وكاد لا يسمعها - [00:44:03](#)

مبالغة في خفض الصوت عندهما والبر امره واسع. وميدانه فسيح وفيه يتسابق المتسابقون وكل شيء لم يجعل له الشرع هذا التسابق فيه وارد الاحسان والتصدق والبر وما شابه والعفو وما شابه - [00:44:25](#)

ولذا عرفت بعض الصور من البر ما احوجنا نحن الشباب ونستحضر ان كثيرا من ابواب الجنة في هذا الزمان قد غلقت بسبب قلة الابواب المفتوحة من عمل الخير. ومن ومن اوسع ابواب الجنة التي نستطيع من خلالها ان نلجها ان شاء - [00:44:51](#)

الله الاب والام الابوان ابواب مشرعة واسعة من دخول الى الجنة من خلالها ان شاء الله تعالى الانسان ليس البر فقط بالاحسان والاطعام وانما البر يكون ايضا بالدعاء لهما بالدعاء لهما السجود ودبر الصلوات - [00:45:12](#)

وان يرسخ الانسان خير الذي علمه اياه ويبقى هذا الخير عدة ويدعو اليه ويعلم الناس اليه. ان يكون للانسان اسناد صحيح متصل قوي يستشعر ان هذه الخصلة اخذها من ابيه ومن جده هذا داعي قوي وان يغرس هذا الامر في نفوس الابناء ويبقى هكذا -

[00:45:42](#)

هذا من الامور الحسنة وكذا ان يتفقد الانسان اهل بر ابويه هذا ايضا من الابواب الحسنة وذكر وقلنا لما سئل عمر ابن ذر عن بره لابيه كيف يبرك لابيه؟ فقال اما في النهار - [00:46:04](#)

ولا امشي بين يديه واما في الليل فلا امشي الا بين يديه قالوا الا اصعد ظهر بيت هو تحته بر ابيه البر امر وجداني امر يتسع على حسب الورع والتقوى - [00:46:22](#)

ثم البر ليس يكون مقابل الجزاء. يعني نحسن الابوان نحسن وان اساء نسيء المطلوب منا ان نبر حتى ان امر الوالدان بالشرك الله عز

وجل قال وصاحبه في الدنيا معروفا - 00:46:41

امر بالمصاحب بالمعروف وهما يأمرانك بالكفر والشرك وكثير من الشباب وكثير من ابناء العقوق عندهما اوسع من البر. نسأل الله عز وجل العفو والعافية وقد يكون العقوق في المال وقد يكون العقوق في الدعاء. العقوق اقسام وقد يكون العقوق في ان تترك -

00:46:56

اهل ود ابيك هذا نوع من انواع العقوق ولذا السعيد من تفقد ايضا اهل ود ابيه وهذا من باب الاحسان اليهما ومن باب برهما والله

تعالى اعلم اسمع قال وضد البر العقوق. وسيأتي ان شاء الله تعالى قريبا تفسيره. قال اهل اللغة يقال - 00:47:18

بررت والدي بكسر الراءي ابره بضمهما مع فتح الباء برا وانا بار به بفتح الباء وبار وجمع البر الابرار وجمع البار البررة قوله وما تركت

استزيده الا ارعاء عليه. فاذا هو في الاصول تركت استزيده من غير لفظ ام بينهما. وهو صحيح وهي مراد - 00:47:43

وقوله ارعاء هو بكسر الهمزة واسكان الراء وبالعين المهملة ممدود. ومعناه ابقاء عليه ورفقا به ابقاء لئلا احرجه وانتقص من حرمة

وفيه رعاية الادب مع الاستاذ الشيخ او مع العالم - 00:48:09

واذ علم عفوه وصفحه وحلمه وهو اراد ان لا يحرجه والا ينقص من بكثرة المرادة والسؤال الكلام وكثرة المرادة تجرأ الجهلة يجراً

جهله ولذا هذا باب ينبغي ان نحصر عليه - 00:48:36

قد يقول امام من الائمة المعترين قولاً ان تحبه لكن لا ترى انه قد اصاب في هذا القول اذكر القوم وهجنه ولا تنسبه لقائله ولا سيما

امام الناس حتى تبقى حرمة صاحب هذا القول - 00:49:07

وتبقى آآ منزلته عند العوام اذا لو قيل كل قول شاذ ونسب لقائله والقي على الناس ما سقط العلماء من اعين العامة القول الضعيف

القول المهجور ذكر على مسمع الناس - 00:49:25

عوام الناس فالاحسن الا يعزل قائله وانما يحذر منه هذه فائدة مهمة باسترعاء حرمة الشيخ ونراعيه ونلتفت لاشياء قد تكون هي في

نفسها مباحة ولكن قد توصل الغيرة يوصل هذا بهذا المباح. الغير للخدش - 00:49:49

بشيء من الادب او بشيء من المسجون او ما شابه هذا لا يلتفت اليه الا الموفق والدعاء احوج ما ينبغي ان يلتفتوا الى مثل هذه

الاشياء نسأل الله التوفيق والسداد. نسمع اسماء الرواة ثم تتمة الشرح على وجه العجلة وكنا قد تكلمنا - 00:50:14

عن الرواة في اول نسمع قال رحمه الله واما اسماء الرجال فابو هريرة عبد الرحمن بن صخر على الصحيح تقدم بيانه. وابو ذر اختلف

باسمه والاشهر جندب بضم الدال وفتحها ابن جنادة بضم الجيم - 00:50:37

وقيل اسمه هرير بضم الباء الموحدة وذراعين مهملتين واما منصور ابن ابي مزاحم فبالزي فبالزي والحاء وجميع ما في الصحيحين

مما هذه صورته فهو مزاحم بالزاي والحاء ولهم في الاسماء مراجع بالراء والجيم. ومنه العوام ابن مراجع واسم ابي مزاحم الوالد

منصور هذا بشير بفتح - 00:50:57

واما ابن شهاب فتقدم مرات وهو محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب واما ابن المسيب فتقدم ايضا مرات انه بفتح

الياء على المشهور وقيل بكسرهما - 00:51:22

واما ابو الربيع الزهراني فتقدم ايضا ان اسمه سليمان ابن داود واما ابو مرواح فبضم الميم وبالراء والحاء المهملة والواو مكسورة

قال ابن عبد البر اجمع على انه ثقة وليس يوقف له على اسم - 00:51:38

واسم كنيته قال الا ان مسلم ابن الحجاج ذكره في الطبقات وقال اسمه سعد وذكره في الكنى ولم يذكر اسمه ويقال في نسبه الغفاري

ويقال الليثي. قال ابو علي الغساني والغفاري ثم الليثين - 00:51:56

واما الشيباني الراوي عن الوليد بن العيزار وهو ابو اسحاق سليمان بن فيروز الكوفي. واما ابو يعفور فبالعين المهملة والفاء والراء

واسمي عبد الرحمن بن عبيد بن بسطاس بكسر النون وبالسین المهملة المكررة الثعلبي بالمثلثة العامري البكاري - 00:52:15

ويقال البكالي ويقال البكاري الكوفي والاستاذ غير مصوف وابو عفورة هذا هو الاصغر. وقد ذكره مسلم ايضا في باب التطبيق في

الركوع ولهم ابو يعفور الاكبر العبدي الكوفي التابعي واسمه واطل. وقيل وقد ان وقد ذكره مسلم ايضا في باب صلاة الوتر -

وقال اسمه ولقبه وقدان ولهم ايضا ابو يعفور ثالث اسمه عبدالكريم ابن يعفور الجعفي الوصي يروي عنه قتيبة ويحيى ابن يحيى وغيرهما واباه يعثر هؤلاء الثلاثة فقات واما الوليد بن العزار فبالعين المهملة المفتوحة وبالزاي قبل الالف والراء بعدها - 00:52:59 واما قوله اخبرنا معمر عن الزهري عن حبيب المولى عروة ابن الزبير عن عروة ابن الزبير عن ابي مراوح عن ابي ذر وفيه لطيفة من لطائف الاسناد وهو انه اجتمع فيه اربعة تابعيون. يروي بعضهم عن بعض وهو الزهري وحبيب وعروة وابو مراوح - 00:53:23 وامر الزهري وعروة وابو مراوح وتابعيون معروفون. واما حبيب المولى عروة فقد روى عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قال محمد بن سعد مات حبيب المولى عروة هذا قديما في اخر سلطان بني امية. روايته عن اسماء مع هذا ظاهرها -

انه ادركها وادرك عمرها من الصحابة. فيكون تابعيا والله اعلم هذه الاعلام والاسماء تكلمنا عليها نسمع الاذان ونقف هنا ان شاء الله صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:54:05